ونسبوا للامبراطور اسحاق ما لا يصحّ الّا في اسحاق هذا الملقّب بصاحب المزّة ابن الكسيس كومنين

فترى ما من الفضل للعلّامة اوسپنسكي بنشر هذا الاثر اليوناني وما استخلص منهُ من الفوائد فنقدّم لهُ آيات الشكر على صنعهِ كما اننا نشكر المكتب الاثري الروسي في الاستانة على اهتمامهِ بهذه الآثار الجليلة وبطبعها على نفقتهِ

لمحة

في حوادث العام المنصرم

نظر للاب لويس رتزقال اليسوعي

هو التاريخ ترقم ايدي الدهر صفحاتهِ بمدادٍ يختلف حسناً وبهاء مع اختلاف الحوادث فيدوّن تارةً أنباء النصر والفرح وتارةً يخلّد ذكر النكبات والحزن . يُشير اليوم الى ترقٍّ وصعود وغداً ينبئ بتقهقر وهبوط . فيا حبّذا المرء لو اتخذ تقلّبهُ كعبرةٍ يعتبرها وكعظة يتعظ بها ليوجه الحاظهُ نحو عالم الثبوت والقرار ومتزل افراح لا تشوبها الاكدار

وها نحن نلخّص في بدء هذه السنة الجديدة جملة الامور التي طرأت على ارضنا في العام الماضي فنلحق هذا النظر بما اسلفناهُ في اجزاء المشرق السابقة ليسهل على القارئ الرجوع اليها عند الحاجة

الدولة العلية

انّ الحضرة السلطانيّة اعزّها الله وأيد شوكتها جرت في العام المنصرم جريها في السنين الماضية في كل ما يؤول الى خير العباد وتحسين احوال البلاد بل رأينا فيها مآثر جديدة تستوجب من جميع رعاياها الشكر التامّ تقتضي رفع اكفّ الدعاء الى الملك المنّان بأن يزيد الذات الشاهانيّة عزّاً وفخراً ويثبّت العرش الحميديّ على اركان لا يضعضعها الدهر مدى الدوران

فمن اعظم آثار جلالة متبوعنا الاعلى السكك الحديديّة التي تمتدُّ في كل انحاء

الدولة فتوفر اسباب العمران . واوّلها خطّ الحجاز الذي تتقدّم اشغالهُ بهمّة لا تعرف الملل حتى تامز المسّة بلوغ الكيلومتر الالف منهُ . والقطارات تسير سيرًا منظّمًا الى مدائن صالح . امّا القسوية الترابيّة فبلغت ١٢٠٠ كيلومترًا . والأنباء البرقيّة تفيد بأنّ الاشغال من جهة المدينة قائمة ايضًا على ساق

ومن الخطوط التي يلوح اليوم عظم شأنها خطّ حيفا الى دمشق فانّهُ فتح للتجارة بابًا واسعًا فنهضت به تلك الجهات من خمولها واجدى للمدينتين منافع لا تُحصى ولاسيّما حيفا التي يزيد ميناها كل يوم حركةً وتقدّمًا حتى صارت تزاحم بيروت بوفرة السفن التي ترسي عندها هذا فضلًا عن خطوطها التلغرافيّة الثلثة وخصب اراضيها . وتقطع السكّة بلادًا ذات مناظر جميلة فتّانة وهي تتّصل بالخطّ الحجازي . وعلى هذه السكّة سارت آخرًا الى الحجّ سعادة الخاتون والدة حضرة شاه العجم

وكذلك خطّ رياق الى حلب فانّ سرعة اعمالهِ في رواج عظيم حتى لم تَعُد عنابر البضائع كافية لإحراز السِّلَع الواردة على الشركة في عدّة محطّات . وترقّي اشغال هذه السكّة اوجب توسيع مينا بيروت . وقد بُوشر بهذا العمل منذ زمن قليل

وممّا سرّتنا بُشراهُ في تذكار جاوس الحضرة العليّة افتتاح اشغال شركة العجلات العثمانية بين حلب وبغداد فتقرّبت بذلك المسافات حتى صارت العجلات تقطعها في ثمانية ايّام وكانت لا تُقطع سابقًا الّا بشهر من الزمان . ففي اليوم المذكور خرجت عجلتان من الزوراء والشهباء قطعتا البوادي متعاكستين وناشرتين على رؤوس الاشهاد مفاخر العرش الحميدي

وكذلك قد رخّصت الذات السلطانيّة بادخال عجلات الاوتوموبيل في الممالك المحروسة فاسرعت شركتان الى طلب امتياز لتسييرها الواحدة بين القدس وغزّة ويافا ومدينة الخليل والاخرى بين بروسة وضواحيها

امّا خطّ بغداد الحديدي فانّ اعمالهُ قد خمدت قليلًا في هذا السنة بسبب الازمة الماليّة التي حصلت في انحاء اوربّة . الّا انّ الشركات التي أُنعم عليها بمدّ هذا الخطّ عازمة على مواصلة الشغل بنشاط ولنا ضامن على ذلك المحطّة الفخيمة التي أُقيمت لهذه الغاية في حيدر باشا قريبًا من اسكدار بازاء استنبول

ومن الادلّة الجليلة على سموّ نظر الحضرة السلطانيّة انّها حفظها الله صوّبت على

سدّ باب الجاعة في وجه رعاياها. ولذلك قد عُنيت بسقي مفازة واسعة الارجاء تُدعى ماكي جنوبيّ غربيّ قونية على بُعد مئة كيلومتر منها فعُقد وفاق بين الباب العالي وشركة السكة الحديديّة في الاناضول فحتمت الدولة على الشركة بان تخزن فروع بحيرة باي جاير على طول ١١٥ كيلومترًا فتشيد لها احواضًا وخزّانًا وقنيًا لهذه الغاية تستطيع ان تسقي سهولًا متّسعة بائرة يبلغ تكسيرها ٥٤,٠٠٠ هكتار فانّ تلك السهول يمكنها ان تغلّ سنويًا ٢٠,٠٠٠ عجلة من عجلات السكّة الحديديّة. وفي نيّة جلالة السلطان الاعظم ان يجعل تلك الانحاء مستعمرات لمسلمي بلغارية وروسيّة

وما هو اخطر واجلّ من ذلك الترقي الصناعيّ الذي حصل في باطن الممالك المحروسة فانّ عدّة شركات نالت فرمانات شاهانيّة لمشروعات جليلة وخصوصًا للتنوير بالكهرباء. فالامل معقود ان تُبدل الترامواي الجارية مع الخيل بترامواي كهربائيّة في الاستانة. وعمّا قليل ستفوز بيروت بمثل هذه النعمة كاختها دمشق التي تجري فيها الكهرباء منذ سنة بنيف كما انّها تُنار بالكهرباء. ولا تلبث بيروت ان ترى ذلك في طُرقها واحيائها الى حدود لبنان. وترى مثل هذه الحركة في سلانيك وازمير للترامواي والتنوير الكهربائي

هذا ولا يسعنا ان نسكت عن اثر آخر للحضرة العليّة السلطانيّة الذي يؤمّل منهُ منافع جمّة لهذه البلاد ألا وهو المكتب الصناعي الذي جرى تدشينهُ في رأس بيروت في عيد جلوسها الميمون ومَن زار هذا المكتب تحقّق انهُ أُنشئ بتمام الاهبة وعلى احسن طرز يليق بالغاية المرغوبة ويوافق التمدُّن العصري. وقد بلغ عدد طلبته حتّى الآن نحو ١٥٠ طالبًا

ثمّ افادتنا مراسلات بغداد مؤخرًا انّ المتبوع الاعظم امر باجراء مسابقات لاصائل الخيل تنشيطًا لتربية جياد الخيل وتوفيرًا لعددها وأُضيف الى تلك السباقات العربيّة اخرى بهجة

ونضرب الصفح عن المناجم وتعدينها فانّ نطاقها يتّسع يومًا بعد يوم نخصّ منها بالذكر معادن هرقلة

ولمّا حدث في بعض انحاء الدولة ارتفاع في اسعار الحنطة اسرعت الحضرة السلطانيّة

فاستدركت الامر لطفاً بالعباد ورحمةً بالبائسين فامرت بمنع اصدار الحبوب الى الخارج وخفض الضرائب على ما يرد منها الى الممالك المحروسة

امَّا العلائق الرسميَّة مع بقيَّة الدول فانها غاية في الولاء والتودُّد. وكانت الحضرة السلطانيَّة اوفدت لمؤتمر السلم في لاهاي صاحب الدولة طرخان باشا دلالةً على نواياها السلميَّة وارتياحها الى التحاب والألفة العامَّة

ومن شارات هذه العلائق الوداديَّة انَّ جلالتهُ اوفد الى ايطالية صاحب السعادة سليم باشا ملحسة ليقدّم لجلالة ملك ايطالية الوسامات الشاهانيَّة ولتوثيق عُرى الوداد مع قداسة الحبر الاعظم

وكذلك استقبلت الذات السلطانيَّة بكل حفاوة الوفد الحبشيّ الذي ارسلهُ النجاشي منليك مع الامير مشاشيا الى دار السلام لتقدمة واجبات الاكرام الى العرش الحميدي

ومما اعلن به سيادة المطران غياري الذي تعيَّن في الشهر المنصرم للمقام الكردينالي انهُ وجد في سياحته الاخيرة الى الشرق الشعب الكاثوليكي جميعاً والجمعيَّات الرهبانيَّة خصوصاً حاصلين على كل مرغوبهم لاقامة فرائضهم الدينيَّة وتعزيز مشروعاتهم الخيريَّة

ومن التعطُّفات الشاهانيَّة على لسان تعيين خلفٍ لمتصرّف الجبل المشير المرحوم مظفر المتوفى في ٢٨ حزيران فوقعت انظار الذات العليَّة على صاحب الدولة يوسف فرنكو باشا ابن المرحوم المتصرّف السابق فرنكو باشا الذي كان قدومهُ الى بيروت في ٢٤ تموز وقد باشر منذ وصوله باعمال مأموريته السامية بغاية النشاط والحزم والدراية فحاز برضى المتبوع الاعظم وحقَّق امانيهُ

الكرسي الرسولي

ستكون هذه السنة من السنين الممدودة في تاريخ الكنيسة ولاسيما في حبريَّة البابا بيوس العاشر فانَّ نائب المسيح اظهر في تدبير امور الكنيسة دراية وسعة وحسن نظر سامٍ يُقضى بهما العجب

واوَّل ما ينبغي لنا ذكرهُ عنايتهُ بكنيسة فرنسة التي لا تزال معرضةً لاخطار جمة

أثارتها الحكومة لمعاكسة الدين وهضم حقوق اصحابه وافتتح السنة برسالة تتدفق حكمة كتبها امام الاحبار مثنياً فيها على طاعة الكاثوليك ومحرضاً لهم على الاتحاد التام مع رؤسائهم الروحيين. فبايعاز قدلسته اجتمع لساقفة فرنسة واتفقوا للدفاع عن الدين بازاء اعدائه على عدة بنود عرضوها على الكرسي الرسولي مجاهرين بالخضوع التام لتدابيره. والحق يقال ان الكاثوليك رغماً عما يرونهُ من سوء المعاملة في امورهم الروحية كسلب اوقافهم وطرد رهبانهم واقفال مدارسهم والغاء رواتب كهنتهم وجدوا في قيادة الحبر الاعظم وارشاداته اعظم مساعد على تنظيم احوالهم وتلافي الشرور التي تنصب عليهم. ولا جرم انهم يفوزون بالغلبة لأن انتصار الباطل لساعة وانتصار الحق الى قيامة الساعة

وجاء ضبط اوراق سفير الكرسي الرسولي السيد مونتانيني على خلاف المعاملات الجارية في كل الدول شاهداً جديداً على مساوئ الحكومة وصدق نيات الكرسي الرسولي واستقامته في المخابرات فضلاً عن كونها لم تكن محتوية لشيء يمس حقوق الدولة. اما تصفية اموال الرهبان التي كانت الحكومة اشاعت بانها ستكون مصدراً لارباح طائلة للاهلين فانها على خلاف ذلك سببت خسائر متعددة للبلديات الموكول اليها تصفيتها. وكان الرابحون بعض افراد اشتروا تلك الاموال باثمان زرية لا تفي بنفقات بيعها. وزد على ذلك ما جرى من التلاعب في مساومة تلك الاملاك وفي التصرف بها دون تحقيق

وقد لاحت حكمة الاب الاقدس كضوء النهار في مسألة اخرى ذات خطر عظيم نريد ضربهُ على تلك التعاليم المستحدثة التي اشاعها بعض العصريين فحاولوا ان ينقضوا معتقدات الكنيسة الكاثوليكية وينكروا الوحي الالهي وينتصروا للاضاليل الناجمة عن الالحاد والهرطقات الحديثة. فرأى كبير الاحبار ان يضع حداً لاقوال هؤلاء المبتدعين كالدكتور شيل في المانية ولوازي في فرنسة وتيرل في انكلترة فجمع اقاويلهم على شاكلة ٦٥ قضية نهى المجمع المقدس عن تعليمها لما فيها من الضلال. وقد اثبت المشرق (١٠: ٩١٣ — ٩٢١) جدول تلك القضايا وابدى رأيهُ في فساد مضامينها

ثم الحق الحبر الاعظم ذلك الحكم ببراءة جليلة ضمنها البحث في مذاهب هؤلاء المحدثين وفي اسانيدها الواهنة التي بنى عليها اصحابها مزاعيمهم الباطلة مع تعريف عواقب

تلك التعاليم الوخيمة. فكان لهذه الرسالة احسن وقع في القارب واسرع الى الاعتراف بصحتها ويقينها كلّ من لم يستغوهم روح الضلال وشيطان البدع. امّا العُصاة فلم يُجدهم عصيانهم نفعاً فانّ الكرسيّ الرسولي حرم منشوراتهم وارقع بهم القصاصات الكنسية

ولم يكتف البابا بيوس العاشر بقطع دابر الشقاق فانّهُ في هذه السنة نشّط بكتاباته وخطبه كثيرًا من المشروعات العمرانيّة والاعمال الخيريّة. فمن ذلك ما اوصى به الكاثوليك بان يجعلوا الصحافة في مقدّمة اسباب الدفاع عن الدين ويتّخذوا الطباعة كآلة فعّالة لنشر التعاليم القويمة. ومنها كتاباتهُ الى المؤتمرات الكاثوليكيّة الفرنساويّة والالمانيّة كمؤتمر الشبيبة الفرنسويّة والجمع القربانيّ ومؤتمر كاثوليك المانية ومؤتمر الرقيق فانّ الحبر الاعظم كتب الى اصحاب هذه المؤتمرات او خطب في مُنشئيها باعثاً لهممهم منشطاً لعزائمهم مشيرًا الى الخطط التي يجب عليهم نهجها. وقد اتّصلت همّتهُ الى ما هو ادقّ واصغر من ذلك الى جمعيّات الشبّان الكاثوليك المتروّضين بالرياضات البدنيّة (راجع المشرق ٩: ٢٨—٣١) والى شركات حماية الحيوانات مع انّ اكثر اعضاء هذه الشركات من البروتستانت

وما هو ارفع من ذلك قدرًا انشاء الحبر الأعظم لمحفل كاثوليكيّ لنشر العلوم وتنشيط المعارف في العالم الكاثوليكيّ فعهد بتشكيل هذا المحفل الى ثلاثة من اعظم كرادلة رومية المشهود لهم بطول الباع وسموّ الادراك فجعلوا مقدّمًا للّجنة المركزيّة المؤرخ الكاثوليكيّ الشهير لويس پاستور. ومن اعضاء اللجنة العاملين الاب هاكن اليسوعي الفلكيّ الاميركيّ الذائع الصيت الذي استقدمهُ الاب الاقدس لادارة مرصد الفاتيكان. وقد اخذت المكاتيب ترد عليهِ من كل الاندية العلميّة طالبةً الانضمام الى هذا المحفل الجديد الذي أسهبت الصحف على اختلاف نزعاتها في بيان فوائده الجمّة

ومع اهتمام بيوس العاشر بكل هذه الاعمال الخطيرة تراهُ لا ينسى رعاية المؤمنين وترقية روح العبادة والتقى في الكنيسة. فانّهُ كرّر غير مرّة رغبتهُ في مواترة المسيحيين للمناولة والمواظبة على الاسرار المحييّة وقد سهّل الامر على المرضى حتى الذين لم يمكنهم الصوم ومنح القفارين على المتقرّبين وحضّ الرُعاة على اقامة ثلاثيّات استعداديّة لعيد القربان الاقدس

وممَّا لا يزال صداهُ يتردَّد على مسامعنا منذ خمسة اشهر ذكر الحفلات العظيمة التي امر البابا بعقدها اكراماً للقديس يوحنا فم الذهب بمناسبة تذكار وفاتهِ المئوي . (اطلب المقالة التي في اوَّل هذا العدد من المشرق) .

وكذلك ابتدأت مظاهر الافراح تنتشر في العالم الكاثوليكي منذ اليوم ١٨ من شهر ايلول الماضي احتفاء بيوبيل كهنوت قداسة الحبر الاعظم الحسيني فيختم برونق عظيم في ١٦ تشرين الثاني من العام المقبل . ولا شكَّ انَّ الكاثوليك في هذه المدَّة لا يدَّخرون وسعهم في اكرام ابي الآباء ورئيس الاحبار وقد اخذ الشرقيُّون يجارون في هذه الحلبة اخوتهم الغربيين كما ثبت للذين اطَّلعوا على رسالة غبطة بطريرك الكلدان يوسف عمانويل الثاني (في البشير في غاية كانون ١)

امَّا علائق الكرسي الرسولي مع الدول فهي بالاجمال مرضيَّة مستجادة لا يعكر أديم سمائها الَّا غمامة امور فرنسة وسُنَنها المجحفة بحقوق الكاثوليك . لكنَّ بيوس العاشر لا يدع فرصةً يجاهر فيها عن مودَّتهِ لفرنسة واشعبها فانَّ قداستهُ تبرَّع بمبلغ مائة الف فرنك لمكتب باريس الكاثوليكي لانشاء فرع جديد في تعليمهِ اي تفنيد الاضاليل العصريَّة . وكذلك ادخل في سلك الكرادلة اسقفين فرنسويين وهما السيِّد اندريو رئيس اساقفة مرسيلية والسيد لوسون رئيس اساقفة ريمس اختارهما لهذه الرتبة الاثيلة مع السيِّدين غسپاري وده لاي الايطاليَّين

قد اشرنا الى حسن العلاقات بين الكرسي الرسولي والدولة العليَّة ويضاف الى ما سبق قولهُ ما صار للبطريرك الاورشليمي الجديد غبطة السيد كامل أي من الاحتفاء من رجال الحكومة السنيَّة عند قدومهِ الى القدس الشريف في آذار الماضي . هذا فضلاً عن شارات العظمة والاكرام التي تظاهرت بها نحو شخصهِ الكريم كلّ الطوائف والاهالين

وكذلك بقيَّة الدول فانَّها مجمعة على تعظيم الدين الكاثوليكي متسابقة في اكرام رئيسهِ الاعظم . وقد تبيَّن الامر جلاء في المؤتمرات الكاثوليكيَّة السابق ذكرها فانَّ الملوك ورؤساء الدول انتهزوا تلك الفرصة لاعلان رضاهم عن تصرُّف الكاثوليك ديناً ودنيا . ويمتاز ملك اسبانية في اجلالهِ للحبر الروماني . ولمَّا ولد ابنهُ البكر امير استورية لم يرضَ لهُ غير الاب الاقدس شيئاً في عمادهِ الذي تثبت حفلتهُ في ١٧ ايَّار

وفي روسية تحسّنت احوال الكاثوليك منذ أعلنت رسميًا حرّية الاديان فجاهر بالكثلكة ٢٣٠,٠٠٠ من الروثان المتبعين للطقس اليوناني في ابرشيّة شلم وحدها وكذلك ارتدّ منهم ٢٠٠٠٠ في بلاد ليتوانية وروسيّة المعروفة بالبيضاء. وبلغ عدد المرتدّين الى الكثلكة في بقيّة انحاء روسيّة ٧٥٠,٠٠٠ بينهم الاعيان والاشراف والكهنة والرهبان. وقد رخصت الدولة الروسية لبعض الرهبانيّات الكاثوليكيّة ان تسكن تخومها بعد نفيها منها. فاخذت هذه الجمعيّات تشيّد اديرة وتشتغل بالمواعظ والرياضات وكافّة الاعمال الخيريّة. وانما شاب صفاء هذه الافراح سوء تفاهم بخصوص رئيس اساقفة ڤلنا الكاثوليكي الذي نُسبت اليه زورًا معاكسة الحكومة لكنّ الامل معقود بازالة هذه العثرة قريبًا

وفي ايطاليا ايضًا قد لحظ السياسيّون انّهُ حصل بعض التقرّب بين بلاط الكويرينال والڤاتيكان رغمًا عمّا يجري في رومية من المظاهرات العدائيّة التي جاهر بها بعض اصحاب الاشغاب. والدليل على ذلك انّ الجنود الايطاليّة اخذت سلام الكردينال لورنزلي عند دخوله الى لوك مركز رعايته. وأدلّ من ذلك انّ الحكومة الايطاليا ارسلت مدرّعة لمشاركة الكاثوليك في الاعياد المقامة لاكرام القديس فرنسوا دبول وانّ الكردينال صارله استقبال حافل بهيج. وقد نقلت الجرائد هذين الخبرين وبنت عليها الاقاويل المختلفة حتى انّ الامر وصل الى ندوة المندوبين فقام وزير البحريّة والمستر جيوليتي ودافعا عن الحكومة ببلاغة اوجبت ثقة الجميع واستحسانهم

وان تخطّينا الى الامم التي هي خارج اوربّة وجدناها مرتبطة مع الحبر الروماني باواصي الحب والمحاوة. ففي ٢٦ حزيران قبل البابا الوفد القادم من العجم من قبل الشاه الجديد فسلّم الحضرة البابويّة رسالة بخط يد مولاه

ومثلهُ الميكادو لمبراطور اليابان فانهُ ارسل نقابةً يرأسها المستر ارشيد الى الحبر الاعظم يشكر قداستهُ على تنفيذه السيد اوكونل الى توكيو ليمثل الكرسي الرسولي فيها

وصار في رومية للوفد الحبشي استقبال شائق. وكان هذا تعزية عظيمة لقلب الحبر الاعظم لانّ الامير مشاشيا رئيسها قرأ في المواجهة الخاصّة التي منحهُ اياها البابا عريضةً باسم سيده كان ضمّنها ارفع الألقاب واشرف الاسماء الدالّة على اعتقاده بالحبر

الروماني كخلف للقديس بطرس هامة الرسل وابٍ لكافة المسيحيين. فاجاب بيوس العاشر على هذا الخطاب بكلام انيق شكر فيه امبراطور الحبشة على حسن نيَّاته ومجاملته للمرسلين الكاثوليك في انحاء مملكته

وقد وجد بيوس العاشر في تعزُّز الكثلكة في الولايات المتَّحدة ما خفف سروره. ففي هذه السنة نبذ قوم من وجهاء الاميركيين الشيع البروتستانية وانضمُّوا الى الدين القويم نخصُّ منهم بالذكر لسقف مقاطعة اوريغون مع امرأته وبنيه التسعة. والدكتور مَرْشال (Marschall) رئيس كنيسة اتلستار. والاستاذ المتضلِّع بالعلوم اليونانية وست (Wisth) احد معلمي كلية كولمبية. والسيد هال (Hall) رئيس شركة الطباعة في شيكاغو. ثمَّ مدير السكك الحديديَّة المنسوبة الى البحر الهادي. ثمَّ ابنة الاميرال وِرْد (Wirde)

وممَّا يستحقّ الذكر انَّ رئيس بلديَّة انديانوبوليس البروتستاني رحَّب باعضاء شركة الاتحاد الكاثوليكي لمَّا عقدوا مؤتمرهم الاخير في مدينته وخطب فيهم خطبة رسميَّة بليغة اوضح فيها باسمه وباسم الحكومة عن اعتباره الخاصّ واعتبار ذوي الامر « لتلك الكنيسة التي يحقّ لها ان تتباهى بمبادئها الصحيحة وسموّ قدرها ولرأسها الجليل الذي يستحقّ كلّ اكرام وتبجيل »

ومن دلائل اعتبار حكومة الولايات المتَّحدة للكثلكة انَّها أمرت بأن تُنقَل على نفقتها من فرنسة الى اميركة الف راهبة من راهبات المحبَّة كأنَّها احتجَّت بذلك على ما يلقاه اولئك ملائكة الرحمة من العنف والفظاظة من اعداء الدين في وطنهم. وكذلك كاثوليك فيلادلفيا ارسلوا الى الحبر الاعظم رقيمًا اقاموا فيه الحجَّة على ما اصاب اخوتهم الكاثوليك في فرنسة من الظلم وسوء المعاملة

وفي هذه السنة انشأت لها حكومة بلاد شيلي سفارةً لدى الكرسي الرسولي. فصار بها تعويض عن سفارة بوليفية التي أُلغيت بمساعي بعض الاشرار

ولسنا لننسى اجتماع الكاثوليك في اوستراليا في آذار بتصدُّر الكردينال مورلن رئيس اساقفة سيدني فانَّ الخطباء قد بيَّنوا ما اصابته هناك الكنيسة من التقدُّم العجيب ولاسيما في السنين الاخيرة فانَّ اسم الكاثوليك كاد يكون مجهولًا قبل مئة سنة وهم

اليوم الف الف ومئة الف يسوسهم كرينال ورئيسا لساقفة و١٤ اسقفاً و١٤٠٠ كاهن وقس على ذلك بقية مشروعاتهم وكلها يُقضى منها بالعجب

وكذلك نالت اعمال المرسلين في هذه السنة نمواً عظيماً في كل اقطار المعمور في الصين واليابان وجهات افريقية وجزيرة مدغسكار وجزائر اوقيانية ولم يقصروا اهتمامهم بالنفوس بل انشأوا ايضاً عدة منشآت خيرية كمستشفيات للمرضى والمصابين بداء النُوام ومياتم للُقطاء ومآوى للبرص فضلاً عن فتحهم للمدارس العديدة . ومع كثرة عددهم لا يكفون للقيام باعمالهم فيطلبون حصَدة من ربّ الحصاد ليساعدوهم اتاهم الله وكثّر امثالهم (له بقية)

كتابات شرقيّة جديدة

مكتوبة على البَرْديّ ومكتشفة في مصر

للاب سبستيان ونرفال اليسوعي مدرّس الاثار الكتابيّة في المكتب الشرقي

استلفتنا انظار القرّاء في بعض اعداد سنتنا المنصرمة (ص ٦٧٣ وما يليها ثمّ ص ٧٦٤) الى ما وُجد حديثاً من الكتابات الآراميّة منها على البردي ومنها على الخزفيّات(١ في جزيرة اليفانتين وفي اسوان . واشرنا هناك الى خطر تلك الاكتشافات وعظم شأنها لمعرفة التاريخ الشرقيّ ولدرس الخطوط الساميّة القديمة مع ما يُستفاد منها لفهم الاسفار المقدّسة ولتأييد صحّتها . وقد ختمنا مقالتنا بأمنيّة ورجاء عاقدين الامل على قرب اكتشاف بعض نصوص من الكتب المقدّسة مكتوبة بالخط الآرامي القديم يرتقي عهدها كبقيّة الكتابات الى القرن الرابع او الخامس قبل المسيح . ولا يخفى ما يترتّب على مثل هذا الاكتشاف من المنافع اذ اقدمُ ما يُعرف اليوم من نصّ الكتاب المقدّس في العبرانيّة لا يتجاوز القرن التاسع او على الاكثر القرن الثامن بعد المسيح

انّ رجاءنا هذا لم يتحقّق بعدُ الّا انّ الاثريين قد توفّقوا الى اكتشافات أخرى من شأنها ان تحيي آمالنا فضلاً عن ان تخمدها . وفي الاسطر التالية شاهد على قولنا . ولا

١) أصلحْ ما ورد في الصفحة ٦٨٣ من التصحيف في السطر الاخير قبل الحاشية فطُبع هناك «كتابة حجريّة» والصواب «خزفيّة» (ostraca)